

رياض الصالحين [403] تأكيد تحريم مال اليتيم [ح [4161] للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21 11 2022

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب تأكيد تحريم مال اليتيم. قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلهن سعيرا فقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقال تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم في اخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح الاخيرة الايات الاخيرة كان لها سبب نزول لما نزلت الايات الاول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ولا ايات ولا تقربوا من اليتيم تخرج قوم وفصلوا مال اليتيم عن مالهم فكانوا يطبخون لليتيم على حدى من ماله ويطبخون لانفسهم. فاحيانا نزر اليتيم يقع على طعام الاهل واحيانا نزر الابناء الصغار يقع على طعام اليتيم فنزلت ويسألونك عن اليتامى وقل اصلاح له بخير وان تخالطوهم فاخوانكم. اي هم مثل اخوانكم ونحن مع اخواننا قد قال الله تعالى عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم وبيوت ابيكم وبيوت امهاتكم وبيوت اخوانكم وبيوت اخواتكن وان تخالطوهم في اخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح تقرب مني اعلم نيتك الافساد واكل مال اليتامى ام لا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات قال معنى كلمة الموبقات المهلكات اذا اكل مال اليتيم من الموبقات اي من الامور المهلكات والعياذ بالله هذا والولي القائم على مال اليتيم له اذا كان فقيرا ان يأكل منهم بقدر قيامه عليه والله اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته